بسم الله الرحمن الرحيم

ص هذه الحروف من كنوز لطايف اشارات الحق الى حبيبه عليه السلم
حيث صادقه بنعت الوصال الذى يغنى عنه بصوله صدمات الازلية
عند كشوف قهر القدم صفات الحدثية حتى صار صدف جواهر اسرار
الربوبية فى بحار الذات والصفات فاصطاده الحق بزمام محبته من
صحارى الربايات وصفاه بصفا صفاته عن كدورات الكون فكان صفوا
من بحر النبوة صاحيا فى مشاهدة البقاء بنعت صدق العشق فى رويته
انوار الكبرياء ما صدق عن مشاهدة جمال الحق الى الاكوان حين عارضه
صواعق الامتحان فخرج منها بوصف الصدق فى المحبة ووصف الصحو
فى المعرفة حين اسكر الحق صفوف ارواح الصادقين بشربات بحار وصله
ووصفه اخر بحروف صاد من صفات قلوب العارفين وصدق حقايق محبة
المحبين وتلهب نيران صدور العاشقين وصيانة اسرار الوالهين وصفوف
اهل الاستقامة فى مقام مشاهدة العدم حين واروا بنعت الفنا
جلال البقا واشارة التوحيد فيه انه كان بجلاله وعظمته فى قدم القدم
وازل الازل بحار الصمدية صافيا عن غبار الحدثان فاشار به عنه
فانا به كان مصدر كل الكل صدر منه الوجود اذ كان وجوده منزها
عن الاجتماع والانقسام اى اظهرت لك يا صادق ما كان وما يكون
وجعلت لك بصيرا ببصرى حتى يطلع على غيوب جلال وصالى فكنت مصوّرا
تصور روح الاول التى صدرت منى بعنى بر لك سطح من مقام السكر و
حقيقة الاتحاد سدا اهل الصحو صلوات الله عليه يقول من رانى
فقد راى الحق ثم ارا دان بين للعالمين بحرف الصاد وصف الربوبية
وحقيقة محبة حبيبه ومنازله الرفيعة فى مقام وصاله فاقسم بصفاته
التى مفاتيح كنوز ذاته التى اخرجها حرف الصاد فقال والقران اى
انت بالوصف الذى وصفتك بحق القران ثم وصف القران بانه يحلى

من نفسه

من نفسه فيه ولقلوب العارفين فيورث منه اسرارهم انوار ذكره
اذ هو ذكر القدم بذكر جميع الصفات والذات فواد المقربين بارواح
الشايقين وهذا قوله ذى الذكر يهد كر بدا العقول الراسخة معترات لطيف
حقايق الربوبية التى بوقت انوارها فى صنايع ملكه وملكوته ومقدورات
قدرته ويدرك سورة قلوب الصادقين انوار مشاهدته حين خاطبهم به
اى بك بالقران ان المحجوبين عن هذه الشواهد فى عزة وظلمة عن معرفتك
وفى خلاف عن ادراك شوقك وفضلك وفضل مثلك بل الذين كفروا
فى عزة وشقاق لا يخرجون من فضاء المعرفة لانهم طردوا ببسوط قهر
الازل عن جناب القدم ما وهب لهم استعداد قبول نور المعرفة فبقوا الى
الابد فى شوم النفاق وظلمة الشقاق قال ابن عطا فى معنى الصاد وصفا قلوب
العارفين وما اودعت الحكمة وتصريف الذكر ونور المعرفة قال الاستاد مفتاح
اسم الصادق والصبور والصمد والصانع اقسم بهذه المذكورات من الاسما والقران
قال ابن عباس صاد كان بحرا بمكة وكان عليه عرش الرحمن اذ لا ليل ولا نهار
وقيل فى هادان معناه صاد محمد صلعم قلوب الخلق واستمالها قال
بعض المشايخ فى قوله والقران ذى الذكر اى ذى البيان الشافى والاعتبار
والموعظة البليغة وقال الجنيد ذى الموعظة البليغة والنور الشافى وقيل
فى عزة وشقاق اى فى غفلة واعراض عما يراد بهم ذلك منهم قوله تعالى عظم
سلطانه ان امشوا واصبروا على الهتكم وصف الله سبحانه ضعف
قلوب الكافرين عن حمل وارد انوار ربوبيته حين هجمها صولات العظمة
فانهم مواعن سطوات عزته ودجوعهم الى الحدثات اى اصبروا على
مشاهدة امثالكم حتى لا تحجب قلوبكم انوار سلطانه المحيطة بوجودكم
جميعا كى لا تحترقوا فيها وايضا اصبروا على الهتكم حين دفعكم عن شهودها
قهر جبروت الازل التى تصدر من كل ذرة من العرش الى الثرى فان الصبر
مع الحدث ممكن ومع القدم لا يمكن وهذا ذات ضعفاء المريدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)